عليهم ريح سموم حتى تحولت صودهم سود فخرجوا البطون
الاودية لطلب الروح والفرج فحول الله تعالى تلك المياه
جميعا وازداد عليهم الحر حتى نضجت ابدانهم وازدادت
وجوههم سوادا ثم ان القوم خرجوا بوادي متسع عن
يمين مدين ثم استغروا فيه مع دوابهم فاذا هي اشد
حرا مما كانوا فيه فبلغ ذلك في قلوبهم ثم قال لهم شعيب
وانتم تهربون منه وهو محيط بكم وتظنون انكم تعجزونه
ويلكم توبوا الى ربكم فانه يقبل التوبة عن عباده فتابوا
ياشعيب ان كان ما نلقى فكفرا بك وبربك فقد زدنا
في كفرنا وانت تردنا عن ما نحن فيه فاننا لا نؤمن
بربك ابدا فاوحى الله ياشعيب ان القوم لا يزدادون
الا كفرا وطغيانا واني مهلكهم واورثك الارض من
بعدهم فانصرف شعيب عليه السلام ذكر نزول العذاب
على قوم شعيب فلما كان غداة ذلك اليوم وهو يوم الاربعا
واذا بسحابة سوداء قد ارتفعت فظللتهم فاجتمعوا
تحتها حتى يستظلون من شدة الريح والحر وامر الله
شعيبا ان يخرج بمن معه من بينهم لينظر ما يحل بهم
من العذاب فخرج هو وقومه فامر الله تعالى جبريل
عليه السلام بمر الظله على اهل مدين واصحاب
الايكة ثم رمت بوجهها عليهم وضربت بعضهم بعضا
وسمعوا الاصوات من كل جانب ومكان يا اصحاب
الايكة

الايكة ذوقوا العذاب الاليم بما كذبتم رسولكم ثم التهبت
الظلة نحوها حتى نضجت اكبادهم واحرقتهم واخرجت
جميع ما كان لهم ولم ينزل المومنون من ذلك مكروه قط
كما قال تعالى ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا
معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة ثم اقبل
شعيب بمن معه من المومنين ينظر الى مصارع القوم
وقد نضجت جلودهم واسودت وجوههم فقسم
شعيب امرهم على المومنين وتزوج بامراة منهم ورزقه
الله تعالى رزقا حسنا ولم يزل مقيما بمدين حتى كف
بصره وجاء موسى بن عمران هاربا من فرعون من
مصر وزوجه ابنته عليهم الصلاة والسلام
ذكر فرعون وما اتفق له مع موسى قال مقاتل
ابن سليمان انه كان اسمه فنطوس الى ان
اخرج رسالة الله عز وجل على لسان موسى بن عمران
واخيه هارون عليهما السلام قال عبد الله بن
عباس ووهب بن منبه وكعب الاحبار رضي الله
عنهم وبعضهم يزيد على بعض في احاديثهم واقاو
على ما ذكروا من ذلك والله اعلم واحكم وذلك ان
الله تعالى لما اهلك الريان بن الوليد وكان مكرما
لبني اسرائيل وكانوا يعبدون الله علانية ويقرون
الضعف جهرا وكان بمصر رجلا يقال له مصعب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)